المثقف والدستور ...

ماذا يريد مثقفو الموصل من الدستور الدائم؟

الموصل / رعد الجماس

شغلت مسالة كتابة الدستور العراقي المرتقب اهتمام العراقيين ، إلى جانب أطراف وجهات عربية ودولية عديدة أخرى ، نظراً لما تمثله هذه الخطوة من أهمية في إرساء أسس الحياة النيابية الحديثة في البلاد بعد عقود طويلة عاشت معها بفترات استثنائية ودساتير انتقالية مختلفة (المدى) وحرصاً منها على استطلاع أراء جميع شرائح المجتمع العراقي بهذا الشأن الوطني ، كان لها هذا الاستطلاع الذي نتعرف من خلاله على آراء عدد من شريحة المثقفين في محافظة نينوى بهذه القضية المصيرية.

ناهض الخالدي

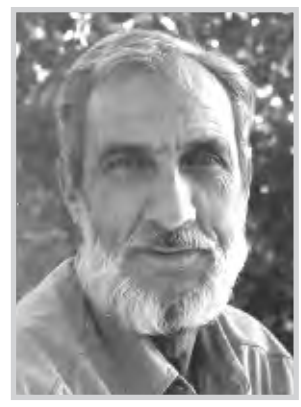
طلال صفاوي

عبد الوهاب محمد الجبوري

المثقفون يكتبون الدستور

الكاتب والصحفي ناهض الخالديتحدث عن علاقة المثقف بعملية كتابة الدستور قائلاً:
المثقف هو صورة المجتمع الحية المعبرة عن همومه وآماله وتطلعاته في كل زمان ومكان، لما يلعبه من دور بارز في صنع حياة هذا المجتمع وهنا ينبغي على المثقف العراقي تفعيل هذا الدور واخذ مكانته الطبيعية والحقيقية في المجتمع، ولاسيما ان الظروف التي يمر بها الوطن استثنائية وحساسة في هذه المرحلة، ومن الضروري مطالبة المعنيين بصياغة الدستور القادم بمراعاة جملة أمور أساسية وضعها العراقيون نصب أعينهم واعتبروها ثوابت وطنية لا تقبل المزايدة أو المساومة، ومنها إقرار سيادة العراق وضمان استقلاله ووحدة أراضيه من الشمال إلى الجنوب، فالعراق كل لا يتجزأ ويشكل بمجموعه الدولة العراقية التي قدم أبناؤها على مر التاريخ التضحيات الجسام في سبيل الحفاظ على هذه الوحدة وهذا الاستقلال، وكذلك التركيز على عدم فصم عرى نسيج الشعب العراقي المتلاحم بمختلف قومياته وأديانه وطوائفه والذي عاش متآخياً على هذه الأرض منذ مئات السنين من دون أن تفت في عضد تجانسه المحاولات المسمومة لزرع بذور الفتنة الطائفية بين أبنائه، المحاولات الحاقدة التي تحاول بعض الأطراف القلقة من حرية العراق الجديد إثارتها من جديد، والتي بينت وقائع الأيام بطلان وفشل هذه التخبطات العقيمة وأثبتت عوضاً عنها مدى تلاحم وتماسك هذا الشعب العظيم.
اما الشاعر صالح مجيد عيسى فأجاب:
-اعتقد بان المثقف هو مواطن مثالي في مواطنته، بحكم الثقل الفكري والثقافي الذي يمتلكه وتأثير ذلك في محيطه الاجتماعي والسياسي، لذا وجب عليه المطالبة وقبل كل شيء بان يخط الدستور بيده وليس بيد أنصاف المثقفين أو المنطفئين إبداعياً، وأسوق على ذلك أمثلة عديدة من دول العالم التي وضعت دساتيرها تشكيلة متميزة وملونة من مثقفيها، فدستور الولايات المتحدة الأمريكية خطته أنامل نخبة من الأدباء والفلاسفة والفنانين ومنظري القانون فجاء محكماً متكاملاً قاد البلاد إلى ما وصلت إليه الآن من تطور وتقدم، بقدر تعلق الأمر بدستورنا العراقي القادم سأكون مطمئناً تمام الاطمئنان عندما يمثلني أديب أو مثقف في كتابته، ولن اقلق بشأن ما سيضعه من فقرات وقوانين لأنها ستعبر تلقائياً عن جميع طموحاتي وأحلامي.

دستور يضمن حقوق العراقيين...

الفنان التشكيلي طلال صفاوي تحدث عن الاطراف التي تعيق رسم مستقبل العراق قائلاً:
-إن عملية بناء الوطن وكتابة دستوره من جديد يجب أن تكرس هوية أبنائه الوطنية لضمان ترابطهم الأخوي وبالتالي إلغاء الصفة الشوفينية والعرقية الدخيلة، وهذا ما سيساهم في تثبيت واجبات وحقوق الجميع، لذا من المهم بمكان تمتع من سيكتب الدستور بفكر ناضج وعقل واع متوهج يستوعب جميع المتناقضات ليسطر قوانين وثوابت أشبه ما تكون بالبودقة التي تنصهر فيها جميع الأفكار والقيم البناءة، ويطال نتاجها كل مفردات الحياة اليومية للعراقيين كما وتنظم علاقاتهم مع العالم الخارجي، ومن الضروري أيضا مصاحبة عملية كتابة الدستور فضح الفئات الانتهازية والنفاق اللذين يرميان إلى عرقلة بناء الوطن وطمس حقوق شرائحه المختلفة لتحقيق غايات مشبوهة بعيدة عن الرؤى المعاصرة التي تحتم صنع قوانين تخدم الإنسان العراقي وواقعه الجديد.
الفنان أياد عزيز البناء الذي تحدث عن قيمة الايمان بهذه العملية قائلاً:
-إن إعادة ترتيب البيت العراقي بعد التحرير مر بمخاضات عسيرة نتيجة التركة الثقيلة التي عانى أوزارها العراق ولأكثر من ثلاثة عقود، فكان المخاض الأول ولادة مجلس الحكم الانتقالي الذي حدد متطلبات الطيف العراقي بكل ألوانه، ليأتي المخاض الثاني بقانون إدارة الدولة المؤقت الذي اعتبر دستوراً لتلك المرحلة وعكس تطلعات العراقيين إلى ما سيكون عليه الدستور الدائم، وبعد ذلك ولدت الحكومة المؤقتة التي تسلمت الزمام من المحتل وحققت نصرها الكبير بإجراء أول انتخابات ديمقراطية في البلاد والتي انبثقت عنها جمعية وطنية اختارت حكومة جديدة للبلاد، وستعمل أيضاً على كتابة دستورها القادم، هذا المشروع الذي يعتبر الحجر الأساس لبناء عراق ديمقراطي حر ، خاصة إذا ما علمنا أن البلد عاش سنين طويلة بدون ثوابت دستورية بل كان خاضعاً لدساتير مؤقتة مطاطية تتأرجح ما بين مد وجزر حسب أهواء السلطة القائمة ومصالحها، وهذا ما سيجعل عملية وضع الدستور الجديد تعتورها بعض الصعوبة لعدم وجود أرضية دستورية تستند اليها دعائم الدستور الجديد، فضلاً عن عدم مشاركة الجميع في صياغته وقصر الفترة الزمنية المحددة للكتابة نوعاً ما مما سيفقده صفة الإقناع من جانب المصوتين عليه، ومع كل هذا لا يسعنا إلا التفاؤل بان تكون خطوط الدستور المرتقب واضحة وليس فيها ما يقرأ بين السطور، وان يفسر تفسيراً واضحاً لا يقبل التأويل والاجتهاد والالتفاف، وان تضمن جميع فقراته حريات وحقوق كل المواطنين دون استثناء، لذا على اللجان التي اؤتمنت على صياغة قوانينه أن تعي هذه الحقائق ، وان تدرك أن التاريخ لن يكون مرة أخرى ملكاً لشخص واحد، مما يلزمها أن تكون أهلاً للثقة الممنوحة، وان تطرح دستوراً دائماً يتوافق مع تطلعات جميع العراقيين.

الدستور مسؤولية تاريخية

الإعلامي أكرم الفيزي تحدث عن دور الدستور وحمايته بالقول:
-أريد أن يكون الدستور العراقي الجديد اسماً على مسمى، أي أن يكون عراقياً خالصاً وجديداً وصريحاً بفقراته وقوانينه التي يحملها، وان تطبق بكل عدالة ونزاهة على جميع العراقيين بعد أن يحوز موافقتهم وتأييدهم، وأنا كأحد العاملين في حقل الإعلام، أرجو أن يشتمل الدستور الجديد على قوانين وتشريعات تنظم عمل الإعلام في العراق وتمنحه الحرية والحماية اللازمة، مع ضمان حقوق المنتسبين والعاملين فيه أسوة بما معمول في دول العالم المتحضرة، حتى يقوم بدوره على أكمل وجه كسلطة رقابية تراقب وتسلط الضوء على الحقائق وتكشف السلبيات وتشيد بالايجابيات خدمة للمصلحة العامة لاسيما في ظل هذه الأوضاع الحرجة التي خلقها الاحتلال الأجنبي للبلاد.
أما الباحث عبد الوهاب محمد الجبوري فقال:
-إن المسؤولية التاريخية الملقاة على عاتق مثقفي العراق تحتم عليهم الدخول في خضم اللعبة السياسية بعد أن خفتت أصواتهم خلال المراحل السابقة، وذلك من خلال وضع القدرات الذهنية والفكرية تحت تصرف هذا الطرف أو ذاك ما دام الامر يتعلق بالمصلحة العليا للوطن ، وخلاف ذلك فان العراق ليس بحاجة إلى ثقافتهم لان عدم إسهامهم في هذه العملية سيتيح للجهات التي ستستحوذ على صياغة بنود الدستور ضمان مصالحها الذاتية بالدرجة الأولى، كما تتحدد مسؤوليتهم أيضاً بالكشف عن أدوات هذه اللعبة وخططها وعرضها على الرأي العام عبر مختلف وسائل الإعلام، مع تحليل الواقع السياسي وتداعياته خلال هذه الأيام وقبل كتابة الدستور بشكل علمي وموضوعي مع طرح واقتراح الحلول والأشكال السياسية المثلى والملائمة لواقع وحياة العراق أرضاً وشعباً، من اجل الوصول إلى تدوين دستور دائم يكون خير معبر عن الإرادة الحقيقية للشعب، ويكفل في الوقت نفسه جميع حرياته لاسيما تلك التي كانت مغيبة عنه، كحرية تنظيم وتشكيل الكتل والتنظيمات الحزبية والمنظمات الجماهيرية ومؤسسات المجتمع المدني وغيرها، كما ينظم الدستور علاقة الشعب بالسلطة الحاكمة وفق قوانين مرعية، وحسب اعتقادي إذا أريد أن يكتب النجاح لما سيقدمه الدستور القادم، فعلى القائمين على تدوينه الاهتمام بعدة أمور منها، تحريم قيام الأحزاب السياسية على أسس دينية أو مذهبية، وعدم توزيع السلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية على أسس المحاصصة الطائفية أو الدينية لان ذلك إخلال بحق المواطنة وحقوق الإنسان، وان تحترم الأحزاب والكتل السياسية في برامجها وأنظمتها الداخلية مبادئ الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، ومنع ممارسة التمييز بين المواطنين ، وأبعاد الجيش وقوى الأمن الوطنية عن العمل السياسي والحزبي مع حل كافة الميلشيات الحزبية.

دستور يضمن الحقوق

الدكتور علاء الدين الإمام رئيس تحرير جريدة الحدباء الموصلية تحدث بدوره عن دور المثقف فقال:
- نأمل في أن يكون مشروع الدستور الدائم فاتحة خير على البلاد تتجاوز معها جميع أزماتها وفي مقدمتها رحيل جنود الاحتلال وتسلم زمام السلطة الفعلية من قبل أبناء البلد، ومعالجة الخلل الأمني المتفاقم والذي يعد السبب الرئيس والمباشر وراء كل ما يعانيه العراقيون من هموم ومشاكل، إضافة إلى أن يضمن الدستور القادم الانفتاح على ثقافات العالم الأخرى والإفادة منها ، مع إشاعة الحرية الثقافية بكل معانيها ، من قبيل قبول الرأي الآخر وحق التعبير والطباعة والنشر وتسهيل ودعم المشاريع الثقافية واحتضان الطاقات الشبابية الواعدة ، إلى غير ذلك من الخطوات الأخرى التي ستسهم حتماً في تحقيق نهضة ثقافية واسعة تمكن البلاد من اللحاق بالركب العالمي في هذا المضمار.
اما الكاتبة مها متي شكر فقالت :
-من المهم جداً تضمين الدستور نصوصاً قانونية تحمي حقوق الأدباء والمؤلفين بمختلف أشكالهم والتي انتهكت كثيراً في السابق ووجهت إليها العديد من الإساءات، رغم صدور قانون المطبوعات وحماية حقوق المؤلف الذي طبق صورياً ، لذا نطالب نحن الأدباء والكتاب بضرورة تشريع القوانين وفقرات ملزمة لصيانة حقوق التأليف وحسب ما تعمل به الاتفاقيات الدولية بهذا الخصوص وان تتعامل المواد القانونية هذه بكل قسوة وصراحة مع المتجاوزين والطارئين ، حتى تشعر طبقة المثقفين وهي كما معروف عنها النخبة المستنيرة من المواطنين بأهمية ما تنتجه من إبداع ثقافي وفني ، إلى جانب أن هذه الحقوق والامتيازات ستكون حافزاً ودافعاً قوياً لإنتاج المزيد من الإبداع.

أما الناقد محمد سعيد خليل فقد تحدث عن دور الدستور في انهاء الوضع المتردي قائلاً:
-ما أريده من دستور العراق القادم ، هو ما يطالب به جميع العراقيين وصولاً إلى تحقيق مجتمع مستقر ينعم فيه المواطنون بالامن والحرية والإخاء وضمان كافة الحقوق ، وتتلخص هذه الرغبات بكتابة دستور توافقي ينص على ان العراق جمهورية ذات سيادة كاملة وشعبه مصدر لجميع السلطات، وان الحرية والتعددية السياسية والحزبية مشاعة بهدف التداول السلمي للسلطة ، وان حقوق وواجبات المواطنين مصانة بجميع مفاصلها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، كما يجب أن تكفل حقوق المرأة ويرفع الغبن والظلم الذي لحق بها ومساواتها بأخيها الرجل ، وان تتضمن بنود الدستور إعادة تشكيل قوات امن نظامية وكفوءة بمختلف صنوفها لتدافع عن الوطن وتوفر الأمن في ربوعه ، مع حماية الملكيات العامة والخاصة في البلاد ، وتحقيق اقتصاد وطني متماسك ينهض بالمستوى المعاشي للعائلة العراقية من خلال الاستغلال الأمثل للثروات الاقتصادية وتحسين دخل الفرد بتوفير فرص العمل له والقضاء على البطالة المتفشية...إلى غير ذلك من القوانين والفقرات الأخرى التي تساهم في معالجة كافة المشاكل والأزمات الأخرى في العراق، لكن من البديهي والطبيعي أن جميع هذه البنود وغيرها التي سيشتمل عليها الدستور الدائم لن تعرف طريقها إلى حيز التنفيذ والتطبيق من دون توصل الحكومة العراقية إلى اتفاق مع قوات الاحتلال بجدولة رحيلها عن العراق وإنهاء احتلاله لينال عافيته واستقلاله من جديد.

أسبوع التضامن

مع القاص السجين محسن الخفاجي

نحن اللجنة المتشكلة في يوم ٢٢-٦-٢٠٠٥ باسم لجنة الدفاع عن القاص العراقي محسن الخفاجي المعتقل منذ عامين وبضعة أشهر في معتقل بوكا بأم قصر..
نعلن أن حالة زميلنا القاص محسن الخفاجي الصحية والحياتية اليومية هي حالة مزرية تماماً.
وقد تدارسنا ظروف حالة اعتقاله ورأينا أن نعلن منذ هذا اليوم الثاني والعشرين من حزيران البدء بأسبوع للتضامن معه من أجل تذكير المعنيين بالأمر بقضيته ، ومن أجل تكوين رأي عام ضاغط باتجاه إطلاق سراحه.
ورأينا الأخذ باقتراح زميلنا الشاعر كمال سبتي من أن الخطوة الضرورية التي يحتاجها عملنا هو تعيين فريق من المحامين للدفاع عن القاص الخفاجي.
وسنفرح بكل محام عراقي أو غير عراقي يتطوع للعمل في هذا الفريق وهو يعرف أن إمكاناتنا المالية هي صفر لكن نبل المهمة في إخراج كاتب عراقي مسجون خطأً قد يكون محفزاً أكبر..
ونود أن نوضح للإخوة القراء ان الانتماء إلى اللجنة سيكون مفتوحاً بعد تزويد اللجنة بالتفاصيل الشخصية لكل راغب بالعمل فيها وسنقوم بإبلاغ المعني بقرار اللجنة.
وتود اللجنة أن تشكر كل جهد بُذلَ من أي صديق في الكتابة عن صديقنا محسن الخفاجي وظروفه..وكل من وجه نداءً من أجل أطلاق سراحه، وأن تعمدنا عدم ذكر الأسماء مرده إلى خوفنا من نسيان أحدها فنغبن فعلاً نبيلاً.
وتشكر اللجنة كل وسائل الإعلام التي اهتمت خلال الفترة الزمنية السابقة بقضية صديقنا السجين.
كما رأت اللجنة أن تنشر ثانية نداء يوم ٢٢-٦- ٢٠٠٤ إعلاناً منها ببدء أسبوع التضامن مع القاص محسن الخفاجي.

وشكراً

قاسم زهير
عن لجنة الدفاع عن القاص محسن الخفاجي
بغداد في ٢٢-٦-٢٠٠٥

رواية (مولد غراب)

بناء الحدث العجائبي

يتم في اغلب الروايات العجائبية تقطيع المشهد وتوليفه بالانتقال من محور إلى آخر بالتعاقب وهذا ما يطلق عليه (المونتاج) إذ يتم توصل المشاهد في الرواية من خلال (عرض حكايتين تدور احداثهما في الوقت نفسه". أو "ان تسرد قصتان تدور احداثهما في فترتين متوازيتين". ويعد هذا النسق من اكثر الانساق البنائية رقيا واشدها جمالا.

د. فاطمة بدر

وقد دخل المونتاج فن الرواية حديثا ضمن المستحدثات السينمائية، إذ يتم وصل اللقطات السينمائية مع بعضها البعض وتسمى هذه العملية "في مرحلتها الأولى بقطع اللقطات ولصقها، وتسمى في مرحلتها الأخيرة بضبط اللقطات من حيث طول كل منها ومكانها وتوقيتها" ويعني المونتاج مجموعة من اللقطات القصار تعبر عن مرور زمن معين، أو تعبر عن مرحلة أو تغير مكان.
تكمن أهمية هذا النسق في احداث تغير مفاجئ في التوتر الدرامي للعمل مما يعلي من شأن الأحداث، ويضيف قدرا كافيا من الحرية للكاتب بتحكمه في سير الأحداث، المحافظة على توازن موضوع اللقطات، وشدة تأثيرها، والتركيز على ناحية معينة من الموضوع، إذ تؤدي عملية القطع والانتقال من حالة إلى أخرى إلى رد فعل القارئ، وشده الى الاحداث. فضلا عن ان ميزة التنويع في الصور والإيحاء والحركة يخلق جمالية في السرد.
يتم تقطيع المشهد في رواية (مولد غراب) وتوليفه بالانتقال من نقطة إلى أخرى بالتعاقب، ويتم تقديم أو توزيع الحدث من خلال محورين، يتضمن المحور الأول: رحلة الرجلين المبعوثين إلى هور العكر ليلتقيا ب (السيد عنبر بن علي السيد نور)، ويتضمن المحور الثاني: حكاية (آل خيون)-قصة غراب-
ينص الفعل العجائبي الرئيس في هذه الرواية على: رجل في الثلاثين من عمره، يحبل كما تحبل النساء، وهو الان على وشك الولادة كما أشرنا سابقا، ويمكن ان نقطع جزءا من الفعل العجائبي الذي يضم المحور الأول: "رحلة الرجلين المبعوثين" من خلال الحوار المشهدي بين (الرجلين المبعوثين) و (السيد عنبر).
:"يا مولانا الصالح اللعنة التي أصابتنا ما كان مثلها من عشائر المعدان، هي لعنة غريبة، أشعرتنا بالخزي والعار، حتى اخذ رجالنا يهربون أياما وليالي خوفا من الفتنة. الرجل الآخرجئناك يا سيد وفينا امل تمنحنا من بركاتك، وتفك من رقابنا قيد العار ولم يبق لنا أولا وأخيرا الا الله سبحانه وتعالى وانت يا ولينا الكريم".
نستشف من هذا النص ان الحدث يوظف من خلال الحوار، وان الحوار يكشف عن احداث لاحقة مذهلة وغريبة، ويبدو ان رحلة الرجلين المبعوثين إلى السيد تنص على الايمان المطلق به عن قول الرجل الآخر:"بعثونا اليكلتكن الحكم والحاكم، اشر علينا بمشورتك، وتفضل علينا لتر بعينيك".
وبعد سرد الحادث-قصة غراب-يطيل (السيد) التحديق في الحفرة الملتهبة كأنه ينظر إلى شيء لا يراه غيره ثم يتقطع الحوار –المشهد-لينتقل بنا إلى المحور الثاني الذي يضم عشيرة ال خيون ليطل علينا صوت الشيخ حسن الذي أعيته الحيلة.
"فكان يردد: هذا قضاء الله وقدره يا رجال وكان الآخرون قبل قطع الدغل يمتصون الأوجاع ويبتلعون الأسرار والحقائق معا، غير ان المولدة زهرة كانت على غير عادة الجميع فهي تصرخ: سبحان الله ويداهمها الصوت اليائس للشيخ حسن:
-يداك مبروكتان يا زهرة
-لو كانت امرأة ما ترددت لحظة
-لكنه رجل
-قد يكون الجن في بطنه
-لا لا ما كان بودي ان أعيش حتى هذا اليوم
-سيجزيك الله ثوابا كبيرا
-هذا ابتلاء من الله يا آل خيون، انتم لستم على قلب واحد
-اخرجي الجن من بطنه يا عجوز
-لا انه مخاض يا شيخ وانا اعرف ذلك-الرجل سيلد-قبحكم الله يا آل خيون يا انجاس"
نستشف من هذا النص جملة أمور منها:-
ترد في هذا المقطع أفعال ماضية كما في "كان يردد..وكان الآخرون..وكانت على غير و.." وهذا يعني سيطرة الجملة الفعلية على الجملة الاسمية، كما يعد هذا النص حوارا سرديا وهو نمط من الحوار المدمج مع السرد الذي يلتحم معه، فهو ليس مستقلا عنه أو منفصلا عنه.
كما نستشف من هذا النص ان الكاتب ينقد المجتمع بطريقة ساخرة، لقد استعارت هذه الرواية أسلوبها الساخر والمبالغة في التصوير من الفن الكاريكاتيري، إذ مزجت عنصري التشكيل الكوميدي والسخرية من خلال رسم المعايير التشريحية للنص بطريقة إبراز العيوب وتضخيمها كما في فن الكاريكاتير.
طرحت هذه الرواية قضية الفساد بشكل مختلف وبطريقة فنطازية ساخرة، موضحة فساد القيم الاجتماعية وانحطاط العالم لا سيما الانحطاط الخلقي، فكان عقاب (آل خيون) ولادة غراب مثلما كان عقاب حارة الزعفراني العطب الجنسي لفسادهم وتردي القيم والمثل. الرواية تطرح قضية عامة من خلال قضية خاصة.
ويعود بنا الكاتب إلى المحور الأول (الرجلان المبعوثان والسيد عنبر) ليكمل الحدث. يقول الراوي:"وظل الجمر يتخافت، وهم السيد بمالا يدركه الرجلان اللذان فترا، فبان النعاس يختلج في عيونهما، وبدأ كل منهما اكثر تعباً وارهاقا مع انصرام الوقت..في الصباح سننهض سوية-انا سآتي معكما إلى القرية، لأقابل الشيخ حسن ورجال القرية-، وسيجلب معه مفتاح مصيبتكم، سيأتي بالقفل والمفتاح، ولم يفهم الرجلان ماذا كان يقصد" وهكذا يتم تقطيع المشهد والانتقال من محور إلى آخر.
وتبرر الظاهرة الفوطبيعية في رواية (مولد غراب) على انها حلم أو وهم أو بقايا نعاس خاثر في العيون كما في قول السيد عنبر لآل خيون، إذ يبرر السيد عنبر وجود غراب على انه وهم وحلم وبقايا نعاس، كما يبرر وجود الكوخ الذي اوى فيه غراب على انها سدرة: يقول: ((ان غراباً سيظهر عاريا ووحيدا وصارخا الا ان هذا لم يحدث، فقد يكون ما نراه الان مجرد وهم أو حلم، أو بقايا نعاس خاثر في العيون، لم يكن ثمة شي، يوحي بوجود كوخ، كانت سدرة تتراءى أغصانها مثل أصابع طويلة)).
ويقول أيضا:((ما عاد غراب بينكم، أساسا: فتوهمتم به، وبعضكم أوهم البعض الآخر فصار الذي صار. لقد خدعتم أنفسكم ثلاثين سنة يا ال خيون.. ال خيون سترون ذلك بأعينكم الان، أطفئوا الفوانيس والمشاعل)).